المركزي، في اجتماع عقده لبحث نتائج مباحثات الاعضاء في دمشق، الى تقرير مفصل قدمه البرغوتي، تناول نشاطاته ونتائج مباحثاته في العاصمة السورية، وكذلك الى طرح سياسي وافٍ قدمه ياسر عرفات. واعلن المجلس، في ختام اجتماعاته، موافقته غير المشروطة على مبادرة الشاذلي بن جديد. ودعا المجلس «الفصائل كافة الى الاستجابة الفورية لمبادرة الرئيس الشاذلي بن جديد، من أجل تعزيز الوحدة الوطنية لمجابهة المخططات العدوانية الجديدة؛ وكلف اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس بمتابعة هذا الموضوع مع الاخوة في الجزائر لانجاح هذه المبادرة الهامة» (**وفا**، ١/٥/١٩٨٦).

وعلى اثر اتخاذ المجلس المركزي لقراره هذا، غادر عرفات بغداد قاصداً الجزائر، واجتمع، بعد ظهر ١/٥/١٩٨٦، مع عضو المكتب السياسي مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، محمد شريف مساعدية، وذلك في مقر الامانة الدائمة للحزب. وقد ابلغ عرفات الى مساعدية ترحيب المجلس المركزي للمنظمة بمبادرة بن جديد (**المصدر نفسه**، ٢/٥/١٩٨٦).

آمال محفوفة بالمخاطر

رافق اعلان فصائل المقاومة الفلسطينية المختلفة موافقتها على المبادرة الجزائرية تفاؤلات كبيرة تجاوزت، لدى بعض الاوساط، حدود ما هو واقعي وممكن تحقيقه فعلاً. فقد ذهب بعض هذه الاوساط الى حدود التصور ان مجلساً وطنياً فلسطينياً توحيدياً هو قاب قوسين أو ادنى من الانعقاد، على الرغم من ان العقبات التي ما زالت تعترض سبيل البدء في الحوار.

وذكر بعض مصادر تلك الاوساط «ان مؤتمراً للمصالحة الفلسطينية سيعقد في الاول من ايار (مايو) في الجزائر (**الشرق الاوسط**، ١٩/٤/١٩٨٦)، وان اتصالات تجرى في الجزائر بين ممثلي التحالف الديمقراطي و «فتح» للاتفاق على عقد اجتماع المصالحة في الجزائر، وتحديد اسماء المشاركين فيه (**القبس**، ٢٨/٤/١٩٨٦). وذكرت اوساط اخرى ان استئناف الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني يهدف الى عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني، وان ثمة مصادر فلسطينية في الجزائر اكدت ان الحوار سيرتكز على اتفاق الجزائر ـ عدن الموقع في تموز (يوليو) ١٩٨٤، وان استئناف الحوار يستهدف الاعداد لمجلس وطني فلسطيني في العاصمة الجزائرية (**الشرق الاوسط**، ٢٦/٤/١٩٨٦).

وعلى الرغم من مشروعية تلك الآمال، والتطلعات، إلّا ان عجلة الحوار الفلسطيني لم تدر بعد؛ الامر الذي نبهت الى مخاطره اوساط فلسطينية عديدة، منها الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي ذكر امينها العام، نايف حواتمة، في مقابلة له مع صحيفة «الخليج» الظبيانية، «انه بات مطروحاً على الاخوة الجزائريين ان يضعوا ميكانيزم عملي (آلية) لهذه المبادرة [مبادرة الشاذلي بن جديد] لادارة الحوار وتهيئة احضان الثورة الجزائرية لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، لاننا نريد لهذه المبادرة ان تأخذ طريقها الى النجاح وان لا يتكرر معها ما وقع مع دورة الجزائر من عمليات تدمير، وخروج محورية فلسطينية واقليمية عربية. نريد لمبادرة الجزائر ان تأخذ طريقها إلى الحياة الفعلية» (**الحرية**، ١١/٥/١٩٨٦).

تجريد عطاالله من مسؤولياته

اعلن مسؤول الأمن العسكري في م.ت.ف.، عطاالله (ابو الزعيم)، في عمان، عن حركة تمرد ضد قيادة م.ت.ف. وقال ان العديد من ضباط «فتح» وكوادرها، انضموا اليه. ووصف عطاالله حركته بانها ليست انشقاقاً بل «حركة تصحيحية» وان المقاتلين الذين انضموا اليه يؤيدون وينادون بالاصلاح داخل «فتح». واتهم قيادة المنظمة بانها «ديكتاتورية» مضيفاً ان حركته «مستقلة» (**النهار**، ١٥/٤/١٩٨٦). وذكر عطاالله ان له وجهة نظر شخصية بالنسبة الى حل القضية الفلسطينية، ترتكز على اقامة حوار بين اهل الارض المحتلة والحكومات العربية. وتساءل: «لماذا لا نترك